بينه وبينها فلما اخذها المشتري اشتعل من قلبه نيران الفراق واحرق
بها احراقا ربما التي نفسه في الما والنار ليقتل نفسه ويتخلص
منها فكذلك يكون حالك في القبر في كل ما يتعلق به قلبك في الدنيا
ولذلك قال عليه السلم احبب من احببت فانك مفارقه وورا هذا
عذاب اعظم منه وهو حسرة الحرمان عن القرب من الله تع والنظر
الى وجهه الكريم وينكشف بالموت عظم قدرها فات منه واكان
لا يعظم قدره عندك قبل الموت لان الموت سبب لانكشاف ما لم
ينكشف قبله كما ان النوم سبب لانكشاف الغيب تمثال او
غير تمثال والنوم اخو الموت ولكنه دونه بكثير فهذان عذابان
يتضاعفان على كل ميت كان غير الله احب اليه من الله وكان
انسه بغير الله اكثر من انسه بالله وهما ضروريان يعرفهما من عرفت
بالحقيقة الروح وبقاه بعد الموت وعلايقه وما يضاده بالطبع
وما يوافقه **فصل** لعلك تقول المشهور عند اهل
العلم ان الانسان ينعدم بالموت ثم يعاد وان عذاب القبر
يكون بنيران وعقارب وحيات وما ذكرته يخالف ذلك فاعلم
ان من قال ان الموت معناه العدم فهو محجوب عن حضيض التقليد
ويفاع الاستبصار جميعا اما حرمانه عن ذروة الاستبصار فلا تذكره
ما لم يستبصر واما حرمانه عن التقليد فنعرفه بتلاوة الايات والاخبار
قال الله تع ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند

ربهم



ربهم يرزقون فرحين الاية هذا في السعدا واما الاشقيا فقد ناداهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما قتلوا وكان يقول يا فلان
يا فلان يذكر واحد او احدا من صناديدهم قد وجدت ما وعدني ربي
حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل يا رسول الله اتناديهم وهم
اموات فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لكلامي منهم لكنهم
لا يقدرون على الجواب وقال صلى الله عليه وسلم الموت القيمة من مات
فقد قامت قيامته واراد بهذه القيمة الصغرى والقيامة الكبرى
بعده وشرح القيمة الصغرى ان اردته فاطلب من كتاب الصبر
من كتاب الاحيا والاخبار في الدلالة على بقا ارواح الموتى وشعورهم
بما يجري في هذا العالم ايضا كثيرة **فصل** واما قولك
ان المشهور من عذاب القبر الالام بالنيران والعقارب والحيات
فهذا صحيح وهو كذلك ولكني اراك عاجزا عن فهمه ودرك سره وحقيقته
الا اني انبهك على انموذج منه يشوقك الى معرفة الحقايق والتشمر
للاستعداد للاخرة فانه نبا عظيم انتم عنه معرضون فقد قال
عليه السلم المومن في قبره في روضة خضرا ويرحب له قبره سبعين
ذراعا ويضي حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيماذا انزلت
فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر
في قبره تسلط عليه تسعة وتسعون حية لكل حية تسع روس
ينهشونه ويلحسونه وينفخون في جسمه الى يوم يبعثون فانظر الى هذا

هل تدرون ما التنين تسع وتسعون

كررنا للمبتدين

Copyright © King Saud University